

٤- لا يحل دم المسلم - الحديث الرابع عشر - شرح الأربعين

النبوية - شريف علي

شريف علي

السلام عليكم. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله في صحيح مسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم - 00:00:00

يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الشيب الزانى والنفس بالنفس والتارك لدینه المفارق للجمع بداية الحديث
بيتكلم عن حرمة دماء المسلمين وان مسألة الدم دي حاجة عند ربنا سبحانه وتعالى حاجة كبيرة حاجة شديدة - 00:00:10
القتل وارقة الدماء دي عند ربنا سبحانه وتعالى امر من الامور العزيمة جدا والمسلم له حرمة النبي عليه الصلاة والسلام قال كل
المسلم على المسلم حرام دمه وماهه وعرضه والنبي عليه الصلاة والسلام قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم -
00:00:29

لزوال الدنيا اهون مع الله من قتل رجل مسلم وربنا سبحانه وتعالى علشان يحذرنا من مسألة القتل وارقة الدماء وان احنا نستسهل
الموضوع ده قال الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا - 00:00:51

متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيمها. شف شدة العذاب علشان يبقى في ترهيب من مسألة
القتل واستباحة الدماء وقال تعالى والذين لا يدعون مع الله لها اخر - 00:01:05
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون القتل والشرك والذنبا لا يدعون مع الله لها اخر الشرك. لا يقتلون النفس التي حرم
الله الا بالحق. ولا يزنون. ومن يفعل - 00:01:23

ذلك يلقى اثماه يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولنك يبدل الله سينائهم حسنات
وكان الله غفورا رحيما فبداية الحديث بيقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث - 00:01:38

اول حاجة الشيب الزانى والنفس بالنفس والتارك لدینه المفارق للجماعة تلاقي ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق في اشياء لو
الانسان عملها دمه يبقى خالص حلال بحد ربنا وبشرع ربنا سبحانه وتعالى - 00:01:58

وهو العليم الحكيم الخبير. قال تعالى الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير ربنا سبحانه وتعالى لما بشرع شرح ولما بيضع حدود
الحدود دي بتكون فيها خير للبشر وفيها اصلاح - 00:02:22

وده هيجي معانا في في الحديث ده انه اول حاجة النبي عليه الصلاة والسلام قال الشيب الزانى الشيب الزانى ببساطة
يعني الشخص اللي كان بعد لما تزوج نكاح حلال صحيح - 00:02:36

بعد لما تزوج زنا والعياذ بالله فالشخص ده يكون الحد بتاعه في الشرع بالرجم حتى الموت يعني في فرق بين الشخص الشاب العادي
الغير محصن اللي مش متجوز لو زنى ده الحد بتاعه معروف ان هو يتجلد ميت جلد ويتغرب عام - 00:02:53

جلد مائة وتغريب عام طيب لو كان هو متزوج وبعدين زنا بعد الاحسان الحد بتاعه يبقى الرجال والرجم كان موجود في آية في
كتاب الله ولكن الآية نسخت نسخ اللفظ بتاع الآية ولكن الحكم آآ بقى ثابت وثبتت باجماع المسلمين - 00:03:14

أهل العلم و فعل النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة والتابعين الآية كانت بتقول والشيخ والشيخة اذا زنايا فرجومهما البتة نكالا
من الله والله عزيز حكيم. وفي احاديث كتير ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام في مسألة الرجل. منها حديث البخاري -
00:03:34

عن ابى هريرة رضي الله عنه زيد ابن خالد الجهنى رضي الله عنهم انها قالا ان رجلا من الاعرابي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انشدك الله الا قضيت لي بكتاب الله - 00:03:52

وقال الخصم الآخر هو افقه منه؟ نعم فاقض بيتنا بكتاب الله واذن لي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يعني قالوا له يا رسول الله احنا عايزينك تحكم بيننا بكتاب الله - 00:04:08

فواحد آ قال ان ابني كان عسيفا اجيرا يعني شغال بالاجرة يعني على هذا فزنا بامرأته. كان شغال عنده وقع في الزنا مع امرأة هذا الرجل فزني بامرأته واني اخبرت ان على ابني الرجل. يعني الناس قالوا لي ان ابنك كده خلاص هيتطبق عليه حد الرجم - 00:04:20 قال فافتديت منه بمائة شاة ووليد. قلت للراجل هديك ميت شاة ووليدة آ فأسألت اهل العلم فاخبروني ان ما على ابني جلد مائة وتغريب عنه. فسألت قالوا لي لا انت مش عليك ان انت تدي له مية شاي وتدى له آ وليدة انت عليك ان انت - 00:04:42 ابنك ده هيتجلد ميت جلد وعشان هو شاب مش متجوز ويترعرع معاه وان على امرأة هذا هذا الشخص لان زوجته اه خلاص محصنة وان على امرأتي هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله الوالدة والغم رد - 00:05:02

خلاص مردودة مش مقبولة ترجعها الوالدة والغم رد وعلى ابنك جد مائة وتغريب عام واغدو يا انيس صحابي عند النبي عليه الصلاة والسلام واغدو يا انيس الى امرأتي هذا فان اعترفت فترجمها - 00:05:24

قال له رح لفلانة لو اعترفت ان هي وقعت في الزنا والعياذ بالله فارجمها قال فغدى عليها فاعترفت فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فترجمت فهنا الحديث اهو واحد يا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها - 00:05:40

قيس البخاري وحديث تاني قصة سيدنا ماعز وقصة المرأة الغامدية وفي ان سيدنا ماعز جاء للنبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله طهرني في اه صحيح مسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام اكثرا من مرة يقول له ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه. فضل يجي له مرة واتنين وتلاتة - 00:05:57

والنبي عليه الصلاة والسلام كل مرة يقول له ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه لحد لما جه في المرة الرابعة قال يا رسول الله طهرني فقال فيما اطهرك قال من الزنا - 00:06:22

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال سأل بان ابيه جنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكه شم ريحته فلم يوجد منه ريح خمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازنيت؟ قال نعم فامر به فرجم - 00:06:33 في ناس اختلفت بقى هو ده اللي هو عمله ده كده خلاص يتغفر له ولا يبقى وضعه ايه؟ كان الناس فيه فرقتين فسائل يقول لقد هلك لقد احاطت هي خطيتها - 00:06:53

وقائل يقول ما توبة افضل من توبة ماعز؟ انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة يعني طهرني قال فلبثوا بذلك يومين او ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لماماعز ابن مالك - 00:07:07

رضي الله عنه فقالوا غفر الله لماماعز ابن مالك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لقد تاب توبة رکزوا لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعته لقد تاب توبة - 00:07:28

لو قسمت بين امة لوسعتهم قال ثم جاءته امرأة من امرأة غامدية فقالت يا رسول الله طهرني. فقال ويحك ارجعي فاستغفرلي الله وتوبى اليه فقالت اراك تريد ان تردني كما رددت - 00:07:44

ماماعز ابن ملك. انت عايز ترجعني زي ما رجعت معز فقال وما ذاك؟ قالت انها حبل من الزنا. هذه المرأة قالت للنبي عليه الصلاة والسلام انها حبل من الزنا فقال انت؟ قالت نعم. فقال لها حتى تضعي ما في بطنك - 00:08:02 قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لانزجمها وندع ولدها صغيرا. النبي عليه الصلاة والسلام قال نصبر لحد لما ترضع ليس له من يرضعه. الولد - 00:08:20

فقام رجل من الانصار فقال الي رضاعه يا نبى الله فقال فرجمه وفي حديث في صحيح مسلم ان امرأة من جهينة اتت النبى صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا نبى الله اصبت حدا فاقمه على - [00:08:38](#)

فدعى نبى الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت تأتني به ففعل فامر بها نبى الله صلى الله عليه وسلم فشكى عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت - [00:08:57](#)

ثم صلى عليها سيدنا عمر استغرب فقال له عمر تصلي عليها يا نبى الله وقد زنت يعني واحدة وقعت في الزنا تصلي عليها قال لقد تابت توبة. قال صلى الله عليه وسلم لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسائلهم - [00:09:11](#)

وهل وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها لله تعالى فاقامة الحد يظهر الانسان من الذنب ده والاصل ان الانسان يستر على نفسه ما يفضح نفسه لو تاب ان هو يستر على نفسه - [00:09:30](#)

ولحد هنا في الحالة دي لا يقام الا بشرط يعني الموضوع انت تحتاج ان انت تقرأ فيه كتب الفقه وتقرأ فيه شرح الحديث اكتر من كده لأن الموضوع تحتاج تفصيل - [00:09:44](#)

فالحد لا يقام الا بشرط منها الاعتراف زي هنا في الاحاديس اللي معنا كلها اعتراف. واحد جه قال الامر رفع للسلطان للنبي عليه الصلاة والسلام الحاكم وقال انا يا رسول الله وقعت في كذا - [00:09:54](#)

آ او ان يبقى في اربع شهود يشوفوا الحد كامل الواقع ويصف وصف دقق زي ما هو مبين في كتب الفقه وزي ما نقل عن شيخ الاسلام ان لحد زمن شيخ الاسلام ابن تيمية ما فيش حادسه زنا وقعت بالشهادة اه على الاطلاق ما فيش واحدة اضطرت - [00:10:08](#)
يعني ان بيجي اربع شهود يشهدوا ان هم شافوا الرجل بيذن بالمرأة ويصف وصف دقق ومتتأكد ما حصلتش في الاصل السترا اصل السترة لحد لما بيجي بالصورة دي بيان ان هو صعب جدا ان هو يطبق مين مين اللي هيقع في فاحشة زي دي واربعة هيشوفوا ويشهدوا عليه بالتفصيل - [00:10:27](#)

الا لو كان الامر في في يعني في قمة الفجور فهنا الحد ده بيكون للتطهير فده اول نوع من انواع لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث التسبيب الزاني - [00:10:49](#)

تاني حاجة النفس بالنفس واحد قاتل نفس تمام؟ قال تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى. وقال تعالى ولكم في - [00:11:02](#)

قصاص حياة يا اولي الالباب لعلمكم تتقدون حكمة ربنا سبحانه وتعالى انه شرع القصاص في القتل قال تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب. لعلمكم تتقدون يعني لما تتفكر ان واحد قتل واحد فيقتل خلاص انتهت القصة - [00:11:21](#)

لكن ده قتل ده وما حدش قتله او ما ياخدش حكم القتل اللي ربنا سبحانه وتعالى شرعه فيحصل فيه مشاكل في نفوس الناس.
وطبعاً مفهوم ان هو ممكن آ زي في بداية الاية قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء - [00:11:39](#)

يمكن حد اولياء المقتول يعفو فاتباع بالمعرفة واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ولهم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلمكم تتقدون - [00:12:00](#)

الحدود دي المجتمع ينضبط لما يعرف ان هو لو وقع في الزنا وهي فاحشة من الفواحش فيها خيانة واحتلال الانساب وحق عظيم من حق الله فاحشة. قال تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان - [00:12:15](#)

ان فاحشة وسأء سبيلا. لما يعرف ان هو لو وقع في الزنا بعد الزواج ان الحد بتاعه في الشرع ان هو يرجم فيخالف الموضوع الرجم يخالف ان ايه ده؟ هو الموضوع كبير للدرجة دي - [00:12:32](#)

مسلا قتل لو واحد شاف ان انا لو قتلت خلاص مش هيحصل حاجة لا لو عرف ان هو لو قتل انسان يقتل به بعد كده يفك ان هو يقتل يخالف - [00:12:47](#)

الحاجة الثالثة هي التارك لدينه المفارق للجماعة مسألة الردة الانسان يرتد عن الاسلام دي عند ربنا سبحانه وتعالى حاجة حاجة

شديدة جدا ربنا سبحانه وتعالى قال ومن يرتد منكم عن دينه - 00:12:58

فيempt وهو كافر واحد كان على الاسلام مسلم بيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبعدين يرتد بعد ما شاف الايات والبيانات وقرأ القرآن وعرف الصلاة بعدين يرتد عن الاسلام ويطلع يشتم - 00:13:13

في في النبي عليه الصلاة والسلام ويستم في ربنا ويُسخر من الدين ممكِن واحد يكون اصلا هو بيقول الشهادة ولكن بيتكلم بكلام الكفر او بي فعل افعال الكفر يعني مثلا واحد - 00:13:29

بيقول الزنا حلال واحد يقول شرب الخمر حلال واحد يقول الصلاة دي مش فرض اصلا يجحد الصلاة يعني في فرق بين اللي بي فعل الزنا والعياذ بالله او اللي بيشرب الخمر - 00:13:44

فرق بين اللي بيستحل او واحد طلع شتم آآ النبي عليه الصلاة والسلام او شتم ربنا سبحانه وتعالى فدي من افعال الكفر. ربنا سبحانه وتعالى بيحذرنا من الانسان يرتد بعد الایمان وبعد - 00:13:56

اسلام يرتد الى الكفر والعياذ بالله وسيدنا ابراهيم قال كان يقول واجبني وبني ان نعبد الاصنام توفني مسلما سيدنا يوسف توفني مسلما والحقني بالصالحين. فان احنا نثبت على الاسلام لحد ما نموت عليه. دي من من اعظم نعم ربنا علينا. ربنا - 00:14:10

ربى يثبتنا واياكم فهنا التحذير من الردة ومن يرتد منكم عن دينه فيempt وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة. والعياذ بالله كل العمل اللي كان بي عمله آآ قال تعالى فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:14:28

بعد ما كان يبقى من اهل الجنة ويخلد في الجنة والعياذ بالله يكون من اهل النار فقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - 00:14:48

وقال تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق. كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البيانات والله لا يهدي القوم الظالمين. الانسان اللي يكفر بعد ده قد لا يوفق للتوبة. قد لا يوفق للهداية. والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:15:02

قال تعالى اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون. فالردة امر في غاية القبح انسان يكون مسلم ويرتد في غاية القبح - 00:15:23

قال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. يعني الشخص ده هو ابيح دم الشخص ده المرتد ده ليه؟ لأن هو ارتد عن الاسلام كفر بعد الایمان كفر بعد الاسلام - 00:15:41

لكن لو هو تاب ورجع للإسلام خلاص بيقي الحال اللي كان الدم بتاعه ابيح بييه خلاص اترفع عنه خلاص هو كده لا يقتل قال تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. ثم قال تعالى. طب لو ما تابش الشخص ده بقى - 00:15:58

ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا يعني كفر بعد الایمان وبعدين بدأ بقى يعادي الدين وبدأ يطعن في الاسلام وبدأ يسخر من الدين ثم ازدادوا كفرا يصد عن سبيل الله - 00:16:18

قال تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم. واولئك هم الضالون لن تقبل بعض العلماء قال ان هو لن تقبل توبتهم عند الموت يعني لما يجي يتب خلاص قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغفر - 00:16:33

الخلاص ان الروح ايه تصل لخلاص الحلقوم لن تقبل توبتهم بيجي يتوب ساعة الموت خلاص او لا يوفق اصلا للتوبة لا يوفق اصلا للتوبة بسبب الكفر بعد الایمان وسبب السخرية والاستهزاء والصد عن سبيل الله لا يوفق للتوبة الا ان ربنا سبحانه وتعالى يشرح صدر الانسان ده - 00:16:55

توب عليه قال ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون. ثم قال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به. عايز يفتدي لو جمع ملء الارض ذهب - 00:17:17

الارض كلها ذهب عشان يفتدي من العذاب قال لن يقبل منه فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليه وما لهم من ناصرين فهنا دي الامور الثلاثة وطبعاً دي مش الامور الثلاثة بس يعني انت تحتاج تقرأ في شرح الحديث بالتفصيل -

00:17:40

ومحتاج آآ تقرأ في كتب الفقه في الابواب دي علشان تعرف العلماء قالوا ان مش الثالثة بس قالوا ممكن فعل قومي لوط ده يدخل في الامور اللي تبيح دم المسلم -

00:18:00

فالحديث هنا اولاً كان بيكلمنا عن حرمة الدماء ان مسألة الدماء ده امر شديد بيكلمنا ان في حدود الحد ده مين اللي مين اللي يطبقه؟ يعني اشوف واحد مثلاً وقع في الزنا او واحد مثلاً تكلم بكلام الكفر المفروض بقى ان انا اروح ايه؟ اطبق بقى -

00:18:13

عليه لحد اروح اموته ولا اروح ارجو من الشخص ده؟ ولا لاقيت واحد قتل فاروح اقتله الامر ده مش مش للناس والا الموضوع هيبقى فوضى. الموضوع ده لما يكون الحاجة دي تطبق الحد ده يطبق -

00:18:29

هيكون بازن الله المجتمع المسلم بيطبق الدين الاسلامي الشرع الاسلامي في حدود لما يبقى المنزومة متكاملة يبقى في في القضاء الشرعي في علماء هم اللي بيحكموا على الحاجات دي مش احنا -

00:18:44

مش انا اللي اروح اقول فلان ده كافر يلا نموته هولندا زنقت على نموته دي مش بتاعة الافراد والا الموضوع هيبقى فوضى الامر ده يكون للحاكم او النبي عليه الصلاة والسلام لما وكل حد واخده يا انيس -

00:18:58

الى امرأتي هذا فان اعترفت فارجمها فالموضوع ما يباقاش فوضى فالحدود هنا علشان المجتمع ينضبط الحدود دي علشان تخلی زي زي القوانين الصارمة كده ان واحد آآ ارتد بعد الاسلام ده زي الخيانة العظمى اللي في الجيش واحد بقى جاسوس مثلاً او واحد خان البلد وبقى انتقامه لبلد تانية دي خيانة -

00:19:12

عظمى. فالقوانين يقول لك ده يتقتل فخيانة الدين اشد واعزم ان واحد بعد ما كان مسلم وبعد ما كان على الايمان يكفر بالله ويعادي الدين ويشتتم في النبي عليه الصلاة والسلام ويشتتم في ربنا -

00:19:36

الله سبحانه وتعالى فالامر يكون بالشكل ده. ده شرع ربنا سبحانه وتعالى وحد ربنا سبحانه وتعالى ولكن هل ده اي حد بقى يطبقه؟ لا ده يحتاج اهل العلم ان يجيز الشخص ده -

00:19:48

تعالى فيستتاب يعرضوا عليه التوبة يفهموه ممكن يكون ما كنش فاهم ان الكلام اللي انت قلته ده كلام كفر. وده اللي يحدد اهل العلم وده اللي يحدد القاضي الشرعي تحتاج ان انت تقرأ في شرح الحديث بالتفصيل علشان الحديث فيه ممكن بعض المسائل تكون فيها اشكاليات او فيها شبهة عند كثير من الناس -

00:20:01

محاج انت تقرأ في الشرح بالتفصيل محاج ان انت تسمع كلام اهل العلم وتقرأ في كتب الفقه عشان الموضوع يبقى عندك ينور ويبقى مفهوم وربنا سبحانه وتعالى يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح -

00:20:21

فيرزقنا الوسطية والاعتدال والاستقامة على طريقه سبحانه وتعالى. شدوا حيلكم في الحفظ شوية. ربنا يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:20:33